

## نفحات القرآن

[117] يدور حول الإيمان بتلك الحقيقة لا عن تسميتها . و - شهادة العلماء على فطرية

الدين : ليست قضية فطرة ( معرفة ا ) قضية مطروحة في القرآن الكريم والروايات الإسلامية فحسب ، بل إن كلمات العلماء والفلاسفة من غير المسلمين والشعراء عامرة بها : فمثلا ، يقول اينشتاين في حديث طويل : " إن العقيدة والدين موجودان في الجميع دون استثناء ... إنني أسمىه ( الشعور الديني للخلق ) .. في هذا الدين يشعر الإنسان الصغير بآمال وأهداف البشرية العظيمة والجلال الكامن خلف هذه القضايا والظواهر ، إنّه يرى وجوده كسجن ، وكأنّه يريد التحرر من سجن الجسم ليدرك الوجود كلاًه كحقيقة واحدة " (1) . ويقول العالم الشهير باسكال : " للقلب أدلة لا يدركها العقل " (2) . ويقول ويليم جيمز : " إنني أقر تماماً بأن القلب هو المصدر للحياة الدينية ، كما أقر بأن القواعد الفلسفية تشابه موضوعاً مترجماً كُتب نصّه بلغة أخرى " (3) . ويقول ماكس مولر : " لقد خضع أسلافنا في عصور لم يكونوا قادرين فيها حتى على إطلاق اسم على ا " (4) . وهو القائل في موضع آخر : " خلافاً لما تقوله النظرية الشهيرة بأن الدين ظهر

---

1 - العالم الذي أراه : ( بتلخيص ) ص 53 . 2 - مسيرة الحكمة في اوربا : 2/14 . 3 - المصدر السابق : ص 321 . 4 - ( مقدّم الدعاء ) : ص 31 .